عنه فباينوا بهذين الأمرين جميع طوائف الكفر و فرق أهل الضلال الملحدين فى أسماء ا و صفاته .

ثم قالوا ^ سمعنا و أطعنا ^ فهذا اقرار منهم بركني الايمان الذي لايقوم إلا بهما و هما السمع المتضمن للقبول لامجرد سمع الادراك المشترك بين المؤمنين و الكفار بل سمع الفهم و القبول و (الثانى (الطاعة المتضمنة لكمال الانقياد و امتثال الأمر و هذا عكس قول الأمة الغضبية (سمعنا و عصينا) .

فتضمنت هذه الكلمات كمال إيمانهم و كمال قبولهم و كمال انقيادهم ثم قالوا ^ غفرانك ربنا و إليك المصير ^ لما علموا أنهم لم يوفوا مقام الايمان حقه مع الطاعة و الانقياد الذى يقتضيه منهم و أنهم لابد أن تميل بهم غلبات الطباع و دواعى البشرية إلى بعض التقصير فى واجبات الايمان و أنه لايلم شعث ذلك إلا مغفرة ا تعالى لهم سألوه غفرانه الذى هو غاية سعادتهم و نهاية كمالهم فان غاية كل مؤمن المغفرة من ا تعالى فقالوا (غفرانك ربنا) ثم اعترفوا أن مصيرهم و مردهم إلى مولهم الحق لابد لهم من الرجوع إليه فقالوا ^ و إليك المصير ^ .

فتضمنت هذه الكلمات إيمانهم به و دخولهم تحت طاعته و عبوديته